العدد ٣٠ — السنة الاولى

صاحب امتياز الجريدة ومحررها
بولس شحاده

المدير المسؤول
الدكتور نقولا شحاده

العنوان التلغرافي
القدس «مرآة الشرق»
صندوق البوسطه — ٢٣١

مرآة الشرق

جريدة عربية سياسية حرة تصدر مرة في الاسبوع موقتا

MERAAT AL-SHARK

الاشتراك السنوي
في سوريا — ٧٥ غرشاً
وفي سائر الجهات — ١٠٠ غرش
او خمس دولارات
"الدفع سلفاً"

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاعلانات يتفق عليها مع الاداره

القدس الشريف ٢١ نيسان ١٩٢٠ — الاربعاء — ٢ شعبان ١٣٣٨

القدس قبل الفي سنة

« التاريخ يعيد نفسه »

في كل نفس شيء تميل اليه ، وفي نفسي ميل الى التاريخ شديد ، وان التاريخ هو العلم الذي ينبغي ان يتفيأ بظلاله كل من اتخذ على نفسه الحرفة الصحافية ليفكه قراءه المرة بعد الاخرى بحوادث تاريخية قديمة قد يجدون فيها شبهاً كبيراً لما هو جار اليوم على مسرح العالم الكبير عالم العجائب والغرائب .

صدق من قال " ان التاريخ يعيد نفسه "، وان لا شيء جديد تحت الشمس. هي الشمس تشرق اليوم كما تغرب في الامس وتغرب في الغد كما تغرب اليوم، والدهر دولاب يدور ، فكر وفر ، ووداع ولقاء، وسكينة وجهاد، وحياة وموت، هذا كل ما في هذه الدنيا فسبحان مدبر الامور .

كنت نهار الاحد اقرأ بعض فصول من تاريخ يوسيفوس لان في هذا التاريخ عبرا كثيرة وفوائد جمة لا غنى للصحافي عنها لما لها من العلائق بحالتنا الحاضرة فقرأت فصلا جاء فيه ان المجلس اليهودي السبعيني طلب محاكمة هيرودس لانه طارد عصابات يهودية كانت منتشرة في صفد وطبريا تنهب وتسلب وتقتل كل من اوقعه حظه العاثر بين يديها فبدد شملها وقتل زعيمها ولما كان هيرودس يهوديا ووجبت عليه طاعة المجلس كان لا بد له من المثول امام اعضائه للمحاكمة غير انه لم يكن لتخفى على عينه النقادة ما ينويه له اليهود فجاء الى القدس بجنوده الجبابرة التي احاطت بالمجلس واجبرت اعضاءه ان لا يصدروا حكما على قائدهم الكبير . ولم اكد اقرأ ذلك الفصل حتى خطر ببالي ما كانت تفعله الدولة الرومانية ايام الفصح في القدس قبل الفي سنة فقرأت الفصل الذي يصف تلك الحالة فرأيت فيه جنوداً رومانية تسرح وتمرح في ازقة القدس وشوارعها تجلد ذاك، وتسوق آخر الى المحاكمة ، وآخر الى السجن ، تظلم وتستبد ولا من سامع ولا من مجيب . بل رأيت ما هو اغرب من ذلك وهو ان الحكام الرومانيين كانوا يضعون النار وقودا كلما رأوها اوشكت ان تخمد.

لم يكن يمر ببالي ان التاريخ اليوم يعيد نفسه ويذكرنا بما كان يحدث في في تلك العصور الخوالي حتى حدث ما حدث يوم عيد الفصح واسبوع المواسم فرأيت جنودا تجول في الازقة والشوارع والعيارات النارية تطلق على الذاهبين والآتين، والنساء يولولن ويصحن خائفات مذعورات ، والقتلى مطروحة في الشوارع والجرحى تئن وهي محمولة الى المستشفيات، والبريء والمذنب يساقان الى السجن، وابواب المدينة تغلق والتجول محظور على الناس بعد الساعة السادسة فانقلبت الافراح والمسرات الى ويلات وتبدلت مدينة السلام بمدينة النزاع والخصام ففارقتها تلك السكينة التي رفرفت على ربوعها قرونا طويلة لتصبح ميدانا تتطاحن فيه القوات العربية واليهودية فلا حول ولا .

ابت الامة اليهودية ان ترضى بقسمتها وتعيش بين الامم ساكنة مطمئنة فحاولت ان تعيد شطراً من تاريخها وتمثل تلك الادوار التي مثلتها على عهد قضاتها وملوكها وفي زمن الرومان ونست ان تلك الادوار كانت خاتمتها وبالا عليها فتفرقت الامة ايادي سبا ، ذليلة محتقرة مهانة وتشتت في اقصى المعمور من بعد ان صلب الوف من بنيها واسر الوف ليطرحوا للوحوش الضارية في رومية ليتسلى عليهم الشعب الروماني الى غير ذلك من المصائب والمحن التي يحفظها التاريخ وقد كانت الامة في غنى عن كل ذلك لو لم يطمع بعض بنيها بنيل الزعامة والبلوغ الى العلى وهاهم يحاولون اليوم ان يرموا بسبعين الفا من اخوانهم في القدس الى المهالك وقد عاشوا مدة طويلة من دون منازع ولا رقيب يربحون الاموال ويرتعون في هناء ونعيم.

وان من الحقائق التاريخية الناصعة ان اليهود كلما كثروا في مكان يثير عواطفهم بعض زعمائهم فيحتكون بالامم التي حولهم وها هم الان قاموا يحتكون بالامة العربية ذات الشرف الاثيل والمجد الرفيع.

يشهد الله ان الامة العربية لم يدر في خلدها قط ان تنازع غيرها من الامم وهي الامة التي اشتهرت بالمحافظة على الجار، واكرام الضيف والذود عن كل من وقع عليه حيف او اعتداء وهذا تاريخها المجيد اكبر شاهد على ما في قلبها من العواطف الكريمة . وما يتزين به صدرها من الاخلاق السامية ولكن هذه الامة لا تصبر على الضيم والجور ولا ترضى بالذل والعار، ولا تقدر ان ترى العدو يناوئها في صحن دارها وهي ساكنة صامتة.

ايتها الامة اليهودية . اني اخشى ان يكون زعماؤك الذين عادوا اليك من اوربا اشبه بالزعماء الذين رجعوا من السبي البابلي اولئك الذين قال فيهم الكاتب الشهير ونور ر يد في كتابه "الانسان المضحي"، "انهم من الكهنة والمتعصبين والمتشردين"، فقادوا ابناءك الى التهلكة وها زعماؤك اليوم يصورون لك فلسطين لقمة سائغة يسهل عليك ازدرادها استنادا على بعض اقوال لاستكية فاه بها احد الساسة المشهورين وفاتهم ان فلسطين آهلة بأهلها يدافعون عنها ، وهي قاحلة جرداء قفراء يابسة يصعب ازدرادها ولو مزجت بمياه الاردن والنيل .

ليت شعري اليس بين اليهود من عاقل درس التاريخ واتخذ لامته منه عبرة وذكرى ؟ فما بال زعمائهم يطوحون بأمتهم ويرمونها في هذا المأزق الحرج؟ أذلك لان المصائب متى وقعت لا تقع على رؤوسهم بل على رؤوس الفقراء والابرياء كما حدث في هذه الفتنة؟ أيظنون ان الاصفر الوهاج يكفي وحده لان ينيلهم ما يصبون اليه فينسون ان للعواطف النفسية والتربية القومية قوة تفوق قوة المال

وانت ايتها الحكومة !

ان السياسة الصريحة هي التي تضع حدا لكل هذه المشاكل والاضطرابات فان اردت ان يرفرف ملك السلام في هذه المدينة المقدسة فافصحي بشيء من هذه السياسة الصريحة فيعرف الوطنيون اين يولون وجوههم . كوني على ثقة ان

اهالي هذه البلاد لا يودون ان تكون فلسطين بلقانا ثانيا مرتعا للعصابات وميدانا للفتن والاضطرابات نحن قوم نحب ان نعيش آمنين في ربوعنا، فحققي آمالنا بذلك بل نحن واثقون انك فاعلة باذن الله .. والله مع الصابرين.

❋ صوت من المغترب الى الشرق ❋

بعث الينا احد مواطنينا في اميركا بهذه الرسالة الشائقة وهي تنم عن نفس عالية ووطنية صادقة وخلق كريم قال

اخوتي. اني انتهز هذه الفرصة لاكتب لكم بعض كلمات لمن في قلوبهم ميل للمهاجرة الى اميركا لاني سمعت ان كثيرين من اهل رام الله وغيرها من اهل القرى المجاورة على اهبة الرحيل الى هذه الديار الثانية بلاد الذهب كما يصور لهم الوهم. يظن البعض ان الاثراء ميسور لكل انسان ولكني قد وجدت ان دون الاثراء خرط القتاد على الاخص في هذه البلاد لان العامل في الكثير من الاوقات لا يكاد يحصل ما يقوم بنفقته.

نحن في اميركا لا نعرف سوى كلمة عمل فاذا احب الرجل ان يجمع قليلا من المال فعليه ان يتخذ شعاره هذه الكلمة وهو الشعار الذي يقود الانسان الى الاثراء سواء كان في اميركا او في ارض ابائه واجداده. وزد على ذلك فانه اذا هاجر الشبان اصحاب العزم والقوة والنشاط بلادهم فمن يا ترى يبقى ليعمل في الارض. الا تكون النتيجة ان غيرهم يأتون ليستثمروها فيكتب لنا في صحف المستقبل كلمات الخزي والعار.

اذا كنت ايها الشاب تريد ان تكون حرا في بلادك، وتحكم نفسك بنفسك فابق واشتغل في ارض ابائك فتدر لك لبنا وعسلا. نحن في حاجة الى طرق المواصلات لان الطرق هي الدم في شرايين البلاد. نحن في حاجة الى مدارس يتعلم فيها التلامذة الاعتماد على النفس ومعامل تعمل لنا كل ما نحتاج اليه فمن يقوم بهذه الاعمال اذا انت غادرت بلادك واتيت الى اميركا.

قد يسأل البعض من اين لنا بالدراهم لهذه الاعمال. فاننا نجيب ان الدراهم ليست وحدها كافية اذا لم تكن هنالك ايد عاملة فاذا اتحدنا وثابرنا على العمل وصحبنا شئامن اوقاتنا نجد في بلادنا ما يسد عوزنا فلا نحتاج عنها بديلا وصدق من قال ،، حيث الارادة فهناك السبيل،،

يدهش الناس حينما يرون ما وصلت اليه اميركا من الثروة والنجاح ويظنون ان في الامر سرا لم يهتد بعد اهالي بلادنا الى حل رموزه، ولكن الحقيقة ان لا سر هناك بل هي كلمات ثلاث اخذ الاميركان باسبابها فنجحوا وهذه هي

❋ قوة ارادة عمل ❋

فاذا كان الانسان في اميركا قويا صحيح الجسم مجتهدا مجدا نشيطاً يسعد ويسعد غيره من اخوانه في الانسانية.

لم تبلغ اميركا هذه المرتبة في القليل من الزمان بل سارت في نموها سيرا طبيعيا متخذة المثل المأثور ،، الطفرة محال رائدا لها. وكاني بك تدهش اذا قلت لك ان الذين جاءوا اليها سنة ١٦٦١ لم يكونوا يزيدون على المئة فلم يجدوا امامهم سوى قفار شاسعة وادغال مشتبكة فاضطروا ان يحرثوا الارض ويقاتلوا الهنود الذين اهلكوا من المهاجرين نحوا من ثمانين رجلا ولكن ذلك لم يثن هممهم ولم يقعد بهم السعي عن البلوغ الى ما جاءوا اليه فوضعوا ايديهم على المحراث ولم يرجعوا الى الوراء لانهم عزموا عزماً ثابتا ان تكون هذه الارض وطنا لاولادهم فذللوا المصاعب واكتسحوا البلاد وعمروا البقاع فصارت الى ما انت تنظره وتسمع به.

فابق ايها الوطني في بلادك وابذل كل ما في وسعك في بنائها وترقيتها لتصبح مملكة بين الممالك. لنطع نداء بقاعنا كما نطيع نداء الجندية يوم تدعونا للمحاماة عن الوطن وليرجع الى سوريا ابناؤها الذين في المهجر وليتحدوا ليجعلوها بلاد الحرية والعمل ... منصور المهوية.

بلغتنا الحكومة ان كل الجنود المسترجين من الجيش يجب ان يخلعوا البستهم العسكرية بظرف ٢٤ ساعة من نشر هذا الاعلان والا فتصادر

❋ جروسلم نيوز ❋

لا تزال صيفتنا جروسلم نيوز التي تحررها سيدة اميركانية جاءت الى هذه البلاد لمساعدة البائسين كما تدعي ترمي الوطنيين بسهام حادة كلما سنحت لها الفرصة فما هذه الخدم التي تقدمينها لبلاد تعيشين تحت سمائها وتتنشقين هواءها البليل وتتنعمين في رياضها. ان الاميركان انفسهم ... لم يكون لهم ضلع في المسائل الشرقية فلم التعرض لامور ابن قومك ان يتعرضوا لها؟ لا جرم ان مداخلة هذه الجريدة بشؤوننا تجرأنا ان نقول انها جريدة مأجورة لمقاومة الوطنيين. ولما كنا نعهد في الاميركان الصراحة في القول والمجاهرة بالحقيقة فنحن نتقدم الى محررة هذه الجريدة ان تفصح عما في قلبها من النيات للوطنيين لنكون على بصيرة من امرنا ولنعرف باي لسان نخاطبها والسلام.

نشر بيان

استولى الذعر والرعب على قرية عرطوف اليهودية وحسب اهلها الف حساب وظنوا ان الساعة قد اقتربت وان الوطنيين لا بد ان يوقعوا بهم. فذهب وفد منهم الى عبد الحميد افندي ابي غوش ومحمد افندي ابي غوش وعبد الفتاح افندي درويش وسعيد افندي درويش ليقفوا على كنه الفتنة التي اشتعل نارها في القدس فاتفق هؤلاء ان يجتمعوا ببعض وجهاء اليهود في القدس ليزيلوا الرعب الذي كان قد استولى عليهم مؤكدين لتلك الطائفة ان الوطنيين لا يحملون في قلوبهم حقدا عليها ولا ضغينة وانهم لا يريدون بها سوءا بل ان العرب قوم عرفوا بالمحافظة على الجار والمسالمة والسكينة فليطمأن بال الجميع ولما كان قد اشاع البعض ان عبد الحميد افندي ابوغوش ومحمد افندي ابا غوش قد ابرقا الى لندرا وصرحا لسعادة المدير العام ان الاهالي ترغب في الهجرة الصهيونية وكانت تلك الاشاعة خالية من الصحة جئنا بهذه النشره نحن الموقعين اسماءنا ادناه اظهاراً للحقيقة.

عبد الفتاح درويش سعيد درويش

عبد الحميد ابوغوش

(بلاغ المدير العام)

الحالة هادئة منذ ايام واخذت الامور تعود الى مجاريها. وانه من البين ان ما مر من الحوادث المكدرة قد ترك في القلوب اثاراً مرة. لم استطع بعد ان اقف على من تقع اللائمة في هذه الفتنة. تلك مسألة سنبحث فيها المحاكم غير اني اقول ان الطوائف كلها لم تتصرف في القضية كما تقتضية الانسانية ويشير اليه العقل. ولا ريب ان هنا حدث اخر البلاد التي نحبها.

قد احضر جميع الذين وقعت عليهم الشبهات الى المحاكم العسكرية والملكية كافراد، واني لا اقبل قط ان اعتبر المسألة التي وقعت مسألة سياسية ولذلك فان جميع من يحاولون ان يعكروا صفاء السلم ان عاجلا او آجلا سيعاقبون من غير ميزة ولا تفرقة في الجنس والمذهب.

قد دعوتكم الي في هذا اليوم لابلغكم ان في هذه البلاد حكومة واحدة فقط وهذه الحكومة هي انا. واني مجهز بقوة عسكرية هائلة تسحق كل من يعكر الامن وساستخدم هذه القوى في المستقبل من دون قيد.

سرت الى اليوم معكم بلطف وتؤدة لعلمي اني اشتغل بين قوم لا يعلمون ماذا كانوا يفعلون. فاود ان يقف القوم الان على الاخطار التي تتهددهم اذا هم يعكرون الامن. واني لهذا دعوتكم الي انتم رؤساء الطوائف المختلفة لتخبروا جماعتكم بهذه الامور.

قد اعطيت لكم الحرية لتبينوا مطاليبكم وارسل ما كان مهماً منها الى المراجع العليا ولا تزال هذه الحرية مقدمة لكم وسترون منا اهتماماً واعتناء بكل ما تقدمونه.

القوة تقابل بمثلها.

جاءنا من الحكومة ان كل من كان حاضراً يوم الاحد الذي وقعت فيه الفتنة ويعلم شيئاً من كيفية وقوعها وعنده معلومات يستطيع ان يفيد بها الحكومة فليذهب ويقدمها خدمة للحقيقة وانتصاراً للعدل.

الحالة في القدس

لا تزال الاحكام العرفية نافذة فيها والصحف تحت قانون المراقبة وقد بلغت الحكومة اصحاب الصحف ان لا يتركوا بياضاً فيها. غير ان الأمن قد استتب وملائكة السلام اخذت ترفرف بأجنحتها مرة اخرى فوق المدينة المقدسة. اما عدد القتلى والجرحى في هذه الفتنة فهو كما يأتي بحسب الاحصاآت الرسمية.

خمسة من اليهود واربعة من المسلمين وعدد المصابين بجروح خفيفة سبعة عساكر و ١٩٣ يهودياً و ٢٩ مسلماً وعدد المصابين بجروح خطرة ١٨ يهودياً ومسلمان ومسيحيان وعدد الذين في السجن ٢٠٥

ما حدث بعد الفتنة

اخذت الحكومة بعد وقوع الفتنة تتحرى عن الاسلحة في البيوت والمحلات و يظهر من الاحتجاج الذي قدمه الوطنيون للحكومة ولسائر معتمدي الدول ان الحكومة وجدت مقداراً من الاسلحة والذخائر غير انها قد صادرت كل الاسلحة وجلبت اصحابها للمحاكمة.

المحكمة العرفية

لا تزال هذه المحكمة دائبة في البحث لتقف على المتسببين لهذه الفتنة ولكنها لم تهتد بعد الى المسبب الحقيقي. وقد حكمت على كثيرين من الذين وقعت عليهم الشبهة. ذكرناهم في غير هذا الموضوع

صدى الفتنة في الخارج

كان للفتنة تأثير كبير في قلوب من سمعوا بها. وقد شاع ان المصريين قاموا بمظاهرة يوم شم النسيم تأييداً لمطالب الوطنيين. ومن الحقائق التي لا بد من ذكرها هنا ان كثيرين من كبار تجار الامة اليهودية في مصر غير راضين عن الخطة الصهيونية وقد ذكر لي بعضهم ان الصهيونيين ملكتهم الاوهام واستولت على مشاعرهم النعرة الدينية فهم يطوحون ~~بهذه الامة المسكينة ليأتوا بها الى بلاد~~ قاحلة لا ترقيها بعد من آثار المدنية الصحيحة خالية من الاسباب الاقتصادية وقد لبس الفقر اهلها منذ الوف من السنين. ونحن لسنا نحب التكسب والعمل ولا نكتسب ولا نعمل لنا في فلسطين لانها بلاد ضعيفة لا تكسع مطامعنا البعيدة. وزاد على ذلك ان اغنياء اليهود اعقل من ان يرموا بهم خطهم الى بقاع فلسطين حيث لا يجدون لهم هناك راحة ولا سعادة ولا هناء. قال محدثي وقد ذكرت هذه الامور واشباهها الى زعماء الصهيونيين فلم اجد فيهم جواباً.

الاشاعات

لا جرم ان الاشاعات تكثر في مثل هذه الاحوال فلا يستطيع المرء ان يقف على الغث والسمين منها. فقد شاع ان الوطنيين هجموا في الجاعونة وصفد على اليهود وقتلوا منهم عدداً ~~وجرحوا عددا~~ كبيرا ولكن الاخبار الرسمية كذبت ذلك وها نحن ننتظر رسائل مكاتبنا في صفد ليطلعنا على ما جرى وكذبت ايضا ما شاع انه قد حدث مثل ذلك في يافا من الفتن وان القتلى من اليهود لم يتجاوزوا الاربعة فيها ومن قبيل ما يذكر على سبيل التفكهة عن امر هذه الاشاعات اني سمعت وانا في مصر ان العرب و يقصدون بهم البدو قد هجموا على القدس بخيلهم ورجلهم في اليوم الثالث من وقوع هذه الحادثة فلم تمكنهم الحكومة من ان يأتوا بعمل ما.

الاعتداء على بيت فضيلة المفتي

اثر الاعتداء على بيت فضيلة مفتي الديار القدسية تأثيرا كبيرا في النفوس حتى ان الحكومة لم تتمالك من اظهار اسفها على ما قام به اولئك الشبان الاغرار من اطلاق النار على ذلك البيت الذي يجله المسلمون والمسيحيون في كل اقطار الارض. وقد اجتهدت الحكومة في القاء القبض على الفاعلين غير انها لم تتمكن بعد

احكام عرفية

اجتمع المجلس العرفي في القدس بالحرب للاذا الفتنة الثامن لمحاكمة المتهمين في الحوادث الاخيرة. فحكم بالسجن ١٥ سنة على ف. جوبوتنسكي والاشغال الشاقة وصوبت المحكمة نفيه من فلسطين بعد اتمام المدة المذكورة وكان المذكور قد اتهم اولاً بان لديه اسلحة نارية وذخائر نارية ثانيا بان لديه اشياء عسكرية ثالثاً بمخالفة المادة ٤٥ و ٥٦ من قانون الجزاء العثماني رابعاً بمخالفته المادة ٥٨ و ٤٥ من القانون نفسه. خامساً بمخالفته مادة ٤٥ و ٥٥ من قانون الجزاء. فوجد مذنبا في المواد الاولى والثالثة والرابعة وصدر الحكم عليه بسبب ذلك وقد حكمت ايضا على كل من ابستاين الياس، وهوموروشكي ابن زاين، ومتياس باهو هيوس و بنا كراد داود كفين، وشتاي (شناي) ويفلس ميشيل وجنسبرك الياس، و بلومنفيلد جونا كاهن ومرقص داويد زاليا الكالي وكروش ابراهام وهاكي لودي الياس، وراتوفتش الشان، ورادوفسكي موش هاييم وبن هايم اوشر ور بوتوفتش افرايم لوجود اولا لوجود اسلحة وذخائر نارية ثانيا لوجود اشياء عسكرية ثالثاً لمخالفتهم مادة ٥٨ و ٤٥ من قانون الجزاء العثماني وحكم عليهم ٣ سنوات بالحبس والاشغال الشاقة وحكمت ايضاً على يوسف سمعان حبش ومحمد اسماعيل قنيبي لثبوت جرم ازالة بكارة وحرق مدة ١٥ سنة بالحبس والاشغال الشاقة. وقد صدق هذه الاحكام جنرال زرقة لاهور الثالثة.

وبمناسبة صدور حكم المحكمة على الاشخاص المذكورين اعلاه من الامة اليهودية اغلق اليهود امس حوانيتهم احتجاجاً على هذا الحكم.

البنك العثماني

بلغنا ان البنك العثماني قد وحد جميع فروعه في فلسطين وجعلها تابعة للشعبة الرئيسية في القدس. وستكون ادارة هذه الشعبة الرئيسية التابعة لرئاسة البنك العليا في لوندرا بعهدة الخواجه ت. كبر بستوديلي مدير شعبتي القدس ويافا ونحن نقدم لحضرته التهاني على هذا الانتخاب الذي حازه. وقد توجه يوم الاثنين الى حيفا لاستلام ادارة شعبة البنك العثماني هناك ولا ريب ان هذا التوحيد يسهل المعاملات التجارية في كل انحاء فلسطين

اقتراح

لليهود جمعيات منظمة في انحاء اوربا وفلسطين وقد اخذت هذه الجمعيات على عاتقها جمع اموال بطرق متعددة وتستخدمها في سبيل تعود على امتها بالخير والتقدم فيا ليت الجمعية الاسلامية المسيحية الممثلة لجميع الوطنيين تنظم هيئة تكون الغاية منها جمع الاموال ووضعها في احد المصارف لتستعين بها عند الحاجة وقد اقترح بعضهم ان يتبرع كل وطني بقيمة زهيدة في كل شهر لا تتجاوز الخمسة غروش فنحن نستحسن هذا المشروع الجليل وندعو الامة الى الاشتراك به ونتقدم الى الصحافة ان تعضدنا في الحث على القيام به وستكون جريدتنا في مقدمة المتبرعين لهذا المشروع المفيد

محاكمة الخطباء

احيلت محاكمة الخطباء، وهم عارف افندي العارف وعبد الفتاح افندي درويش وخليل افندي بيدس والشيخ حسن افندي ابو السعود وكامل افندي البديري الى المحكمة العرفية غير انه قد صدرت هذه الجريدة ولم تعرف نتيجة محاكمتهم بعد

حيث قد اشاع البعض اني جاسوس للحاكم العسكري بمعاش يناهز الاربعين جنيها مصريا ولما كانت الجاسوسية صفة يتصف بها الدنيء وانا اعلى جداً من ان احترف هذه الصنعة ولما كانت هذه الاشاعات اختلاق محض وعارية عن الصحة جئت مكذباً تلك الاشاعة وباذلاً جهدي لاتحرى عن مصدرها واقامة دعوى الافتراء على المفتري

التلغرافات الاخيرة

زال سوء التفاهم الذي كان قد وقع بين فرنسا وانكلترا بسبب حادثة الرور.

يتوقعون ان تقدم شروط الصلح لتركيا في اوائل ايلول

الحالة متحسنة في القسم الغربي من الاناضول ويحتمل ان يوسف عزت باشا قائد الفيلق الرابع عشر سلم الى قائد خصوم الوطنيين.

صفد

كانت المظاهرة التي اقامها اهالي صفد وقضاها من اعظم ما رأته العين في هذه الاسبوع فقد حضرها الوف مؤلفة من جميع طبقات الامة فسارت والحماسة مالئة صدرها والحمية العربية متجلية في كل حركاتها والاخلاق الكريمة جلية في كل من سار في هذا الموكب العظيم وكان يتقدم القوم فضيلة المفتي ورئيس البلديه نايف افندي سبرجان وجميع الرؤساء الروحانيين ومعلمي المدارس وتلامذتها بالاناشيد الوطنية وجمهور غفير من سراة القوم واعيان القرى. وقد زاد الموكب رونقا وجمالا مشائخ العرب وهم على ظهور خيولهم العربية المطهمة والسيوف مشرعة في ايديهم يرتجزون بتلك الاقوال الحماسية الدالة ما تحويه صدورهم من الشعور الوطني والاخلاص العجيب.

ومما هو جدير بالذكر ان الموقف ذهب الى الجوامع والكنائس يدعو الى الوطن وبنيه والخطباء من المسلمين والمسيحيين يلقون ما عندهم من الدرر والاقوال البليغة وعلى الجملة فقد كان يوما مشهودا لا مثال له.

الناصرة

هذه هي صورة الاحتجاج الذي قدمه اهل الناصرة لسعادة الحاكم العسكري فيها بحق الهجرة الصهيونية.

تردد الناصرة صدى احتجاج مواطنيها في الوطن والغربة ضد الهجرة الصهيونية لاضد الامة اليهودية. ان مواطنينا من اليهود قبل الاحتلال هم اخواننا في الوطنية واليهود في العالم هم اخواننا في الانسانية انما نحن نرى ان الهجرة الصهيونية تجعلنا غرباء في وطننا او بالاحرى ستقصينا عن هذا الوطن المحبوب.

ان معاملة الجمعية الصهيونيه في القدس لرئيس بلديتها الذي زين جلالة ملك الانكليز وامبراطور الهند صدره بالوسام السامي قد جعلت اعصابنا الوطنية تضطرب وزادت على مخاوفنا خوفاً وابدت ما كنا نخشاه. هذا ما يفعله الصهيونيون اليوم فماذا عساهم ان يفعلوا متى صاروا الاكثرية في البلاد وانه ليسوؤنا ان تحمل في جيوبنا وصولات البريد وغيرها وقد كتب عليها باللغة العبرانية «ارض اسرائيل» مع انها في الانكليزية والعربية «فلسطين» بدلا من ارض اسرائيل فنحن نرى اننا قد صرنا غرباء في بلادنا منذ اليوم. فباسم الحق الذي حارب من اجله الحلفاء وانتصروا اقبلوا احتجاجنا هذا وارفعوه الى المراجع العليا وانصفونا من ظالمينا وسالبي وطننا من بين ايدينا ولكم منا ومن عموم الوطنيين ومن الامة العربية جمعاء خالص الشكر والثناء.

وقد ترجم هذا الاحتجاج الى اللغة الانكليزية وقدم لسعادة الحاكم فاجاب سعادته عليه جوابا رسميا كتابة وسيرسل لنا نسخة منه وننشرها في حينها.

هذا وقد جاء مكاتبنا الكريم على تفصيل المظاهرة التي وقعت في الناصرة وكل ما يأتينا من هذا القبيل يدل على شعور سام وحمية عجيبة، وصدق عزيمة تبشر اهل هذا البلاد بمستقبل باهر ونجاح اكيد ان شاءالله.

اسبوع مواسم

هذا الاسبوع هو اسبوع المواسم في القدس الشريف فان جميع سكانها على اختلاف مللهم ونحلهم لابسون اثواب العيد ومرتسمة على شفاههم ابتسامات الفرح والسرور. والبشر والحبور. فالمرآة ترى من واجبها في هذا المقام ان تبعث الى قرائها الكرام تحيات اصفى من المرآة. واشواقاً ارق من النسمات. وسلاما اعذب مما تحويه خواطر الشعراء من جميل المعاني واسمى التصورات. اعادالله على الامة العربية امثال هذه المواسم الشريفة والسعادة تجر اذيالها والغبطة ترد اقوالها ما ماجت الامواج في البحار. وتعاقب الليل والنهار.

اعلانات

طبعت بمطبعة مرآة الشرق